

شرح بداية الهدایة للإمام الغزالی رحمه الله تعالى - (81)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن - 00:00:00

عليينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان يرزقنا الاخلاص في القوال اعمال اللهم امين فلا زال الكلام متصلة في القسم الثاني من اقسام كتاب بداية هداية للامام ابي حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة - 00:00:21 واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. وذكر رحمه الله تعالى في هذا القسم ان الجوارح التي يعصي بها المولى سبحانه وتعالى سبعة وذكرنا الافات المتعلقة بالعين والافات المتعلقة بالاذن ولا زال الكلام حول الافات المتعلقة باللسان - 00:00:45 ذكر رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من الافات المتعلقة باللسان ثمان في احياء علوم الدين زاد على ذلك. اوصلها الى عشرين فهو ذكر هنا بعضا مما ذكره في كتابه احياء علوم الدين - 00:01:12

اذا تقرر هذا فنحن قد علقتنا على ست من هذه الافات اليوم نشرع باذن الله تعالى في الافة السابعة والثامنة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولمسايخنا وللساعين والمسلمين. امين. قال المؤلف الامام العلامة ابو حامد الغزالی رحمه الله تعالى رحمة - 00:01:31

واسعة ونفعنا بعلومنه في الدنيا والآخرة. امين السابع الدعاء على الخلق. احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك امره الى الله تعالى وفي الحديث ان المظلوم ليدع على ظالمه حتى يكافئه ثم يبقى للظالم - 00:02:03 عنده يطالبه به يوم القيمة. وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. فقال له بعض السلف ان الله لينتقموا للحجاج من تعرض له بلسانه. كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه قال الامام الغزالی رحمه الله تعالى السابع الدعاء على الخلق. اي السابع من الافات المتعلقة باللسان - 00:02:29

اللسان الدعاء على القلب وقد نهينا عن الدعاء على انفسنا وعلى اولادنا وعلى اموالنا في صحيح الامام مسلم يقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم - 00:02:57 ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة فيستجيب لكم او قال لا توافقون الله ساعة يسأل الله فيها شيئا فيستجيب فيستجيب لكم هذا الحديث ينهى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:22 المسلم ان يدعو على نفسه ان يدعو على اولاده ان يدعو على ماله وهذا يحصل احيانا خاصة عند الغضب او عند المصيبة فعادة بعض الناس انهم عند المصيبة يدعون على انفسهم - 00:03:45

وعادة بعض الناس انهم اذا غضبوا من اول من اولادهم او غضبوا من اموالهم يدعون عليها تجد الانسان او تجد خاصة في النساء اذا غضبت من ولدها تدعوه عليه اذا غضب الانسان من آمال له مثلا من دابته من سيارته لانها آلتفسد كثيرا ونحو ذلك - 00:04:06 يدعوا عليها النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على اولادكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها شيء يسأل فيها - 00:04:33

عز وجل شيئا فيستجيب فيستجيب له. فقال هنا احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى. وقوله على احد من خلق الله هذا يشمل الحيوان ويشمل الجماد حتى الجماد لا تدعوه عليه. واضح حتى الجمال. قال وان ظلمك اي وان ظلمك ذلك الشخص الذي - 00:04:48

كنت ت يريد ان تدعوا عليه. حتى وان ظلمك لا تدعوا عليه واضح؟ قالوا وكل اي وكل امره. فوض امره وكل امره الى الله تعالى ففي الحديث ان المظلوم ليذعن على ظالمه حتى يكافئه - 00:05:15

المظلوم المظلوم يذعن على ظالمه ولا زال يذعن على ظالمه ويستمر في الدعاء على ظالمه حتى يكافئ ظالمه يعني يكون مساويا له في ظلمه ثم لا زال المظلوم يذعن ويذعن - 00:05:38 فوق ذلك حتى يكون المظلوم زاد على الظالمه. ولذلك قال هنا ثم يبقى للظالم فضل زائد ثم يبقى للظالم فضل عنده عند المظلوم يطالبه به يوم القيمة - 00:05:57

ولذلك ما حكم الدعاء على ظالم؟ ما حكم الدعاء على الظالمين شخص ظلمك. ما حكم ان تدعوا عليه الاصل جواز الدعاء على ظالم الاصل جواز الدعاء على ظالم. دل على ذلك من القرآن الكريم قول الله سبحانه وتعالى لا يحب الله الجهر بالسوء - 00:06:15 من القول الا من ظلم واضح لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. هذه الآية قال جماعة من المفسرين فيها دليل على جواز الدعاء على ظالم - 00:06:37

من السنة احاديث منها قول النبي صلى الله عليه واله وسلم موصينا سيدنا معاذ من جبل رضي الله عنه حينما بعثه لليمن قال واياك وكرائم اموالهم ثم قال له واتق - 00:06:58

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب دل ذلك على مشروعية الدعاء على ظالمه وعلى ان دعوة المظلوم مذنة الاجابة جاء في حديث اخر ثلاث ثلثة لا ترد دعوتهن. ومن هؤلاء الثلاثة المظلوم. لا ترد دعوتهن - 00:07:16 واضح؟ اذا هذه الادلة تدل على مشروعية الدعاء على ظالم لكن انتبه معي اذا دعوت على ظالم او لا انت خالفت الافضل اذا تدعوا عليه حتى وان كان ظالما. هذا اولا - 00:07:40

اذا اردت ان تدعوا على ظالم فليكن دعاؤك على ظالم بقدر ظلمه ليكن دعاؤك على ظالم بقدر ظلمه. نفترض ان شخصا ظلمك اخذ منك قلما اخذ منك سواك ظلمه اخذه بغير حق - 00:07:58

فلا يكن دعاؤك عليه اللهم امته اللهم سلط عليه الامراض والاسقام المستعصية التي لا لا لا دواء لها. مثلا اللهم ارنا عجائب قدرتك في هذا هذا دعاء فوق الظلم اضعاف الظلم الذي فعله - 00:08:20

فهمت؟ اذا ليكن دعاؤك بقدر ما ظلمك. لا ان تتجاوز الحد حتى لا تدخل في هذا الحديث الذي قرأناه فهمت او لا؟ اذا دعاؤك يكون بقدر ظلمه لك. هذا ان اردت ان تدعوا عليه. هذا القيد الاول. القيد الثاني - 00:08:37 الا يشتمل دعاؤك عليه على محرم شرعا بعض الناس اذا ظلم من شخص اراد ان يدعوه عليه ماذا يقول؟ مثلا مثلا يقول اللهم اظلم فلان كما ظلمني. الله عز وجل لا يظلم - 00:09:01

ان تطلب من الله عز وجل ان يظلم هذا لا يجوز. الله عز وجل يقول في القرآن الكريم وما ربك بظلم لالعبيد ولا يظلم ربك احدا. في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:09:19

وجعلته بينكم محرما فلا ظالموا. الله عز وجل لا يظلم احدا اذا ليس لك ان تطلب من الله عز وجل ان يظلم شخصا لانه ظلمك اذا اولا نقول الاصل الافضل انك لا تدعوا على من ظلمك - 00:09:36

وان تكل امره الى الله عز وجل الامر الثاني اذا اردت ان تدعوا على من ظلمك فليكن ذلك الدعاء مقيد بشرطين ان يكون دعاؤك عليه بقدر بقدر ظلمه لك لا تتجاوز الحد - 00:09:56

الشرط الثاني الا يكون في دعائك عليه ما يشمل امرا او ما فيه طلب لامر محرم في الشرع فهمته او لا جيد وايضا نقول لذلك ظالم احذر غایة الحذر ان تظلم احدا فيدعوك عليه - 00:10:14

فان دعوة المظلوم مستجابة الله عز وجل يقول لدعوة المظلوم وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين الله عز وجل اقسم بعزته اقسم بحاله ان ينصر ذلك المظلوم من ظالمه تعجل الامر او تأجل. لا بد ان يأتي القصاص - 00:10:37

وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين انت ايها الظالم تنام قرير العين وذلك المظلوم يبيت في سهر يصلي ويدعو عليه كيف يطيب

قلبك ان تنام كيف تستطيع عينك ان تنام - 00:11:02

ولا تقولن الدعاء لا يسمع شيئاً الدعاء يصنع العجائب الدعاء سلاح المؤمن اتهزاً بالدعاء وتزدريه وما تدري ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطئ. ولكن لها امد وللأمد انقضاء اتهزاً بالدعاء وتزدريه تحترقي الدعاء. تهزاً بالدعاء. تقول الدعاء لا يصنع شيئاً. اتهزاً بالدعاء وتزدريه - 00:11:23

وما تدري ما صنع الدعاء سهام الليل لا تخطئ ولكن الدعاء سهام الليل ترسل ليلاً سهام الليل لا تخطئ ولكن لها امد لها وقت لها امد وللأمد انقضاء فقال هنا - 00:11:56

احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق الله تعالى وان ظلمك وكل امره الى الله تعالى في الحديث. ان المظلوم ليدعوا على ظالمه حتى يكافنه ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به يوم القيمة - 00:12:16

خاصة اذا كان ذلك الشخص الذي سيدعو عليك معلوم معلوم صلاحه معلوم عند الناس مشهور عند الناس بالتقوى. فهذا تخشى ان يصيبك بدعة ومن يقرأ في اخبار الصالحين والآولياء يجد عجبًا في هذا - 00:12:39

ذكروا ان سعيد بن زيد رضي الله عنه سعيد بن زيد هذا احد العشرة المبشرين بالجنة من هم سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير مدح مع الاربعة الخلفاء - 00:13:02

المصطفى خير صحب نص انهم في جنة الخلود نص زادهم شرفاً هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة. والسعдан. سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد والسعدان ستة والخلفاء. اربعة عشرة - 00:13:22

المصطفى خير صحب نص انه مو. في جنة الخلود نص زادهم شرفاً. هم طلحة وابن عوف والزبير مع ابي عبيدة والسعدان والخلفاء سعيد بن زيد هذا كان مجتب الدعوة. ادعت - 00:13:45

كذباً امرأة عليه انه اخذ شيئاً من ارضها هذه المرأة تقول هذا سعيد بن زيد اخذ شيئاً من ارضه ورفعته الى الامير وكان الامير حينئذ مروان بن الحكم تشتكى بسعيد بن زيد - 00:14:10

عند الامير فادعاه الامير قال له ان هذه المرأة تقول انك اخذت شيئاً من ارضها قال انا اخذ شيئاً من ارضها بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال وما سمعت - 00:14:29

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ قيد شبر قيد شبر قدر شبر من ارض طوقة من سبع اراضين انا سمعت هذا هل اسمع هذا ثم اخذ ارظها ظلماً - 00:14:45

واضح؟ ثم التفت الى المرأة قال اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها واقتلها في ارضها فاما مرت ايام حتى عميت فبينما هي تمشي في ارضها اذ سقطت في حفرة في ارضها فماتت - 00:15:01

هذه دعوة مظلوم سعيد بن جبیر تابعي جليل كان مجتب الدعوة ايضاً يوماً من الايام لم يستيقظ لصلاة الصبح لانه كان يعتمد في استيقاظه على صلاة الصبح على ديك يصبح في وقت الفجر فيستيقظ - 00:15:23

يوم من الايام هذا الديك ما صاح فنام عن صلاة الصبح فلما اصبح قال لامه ما له اي يقصد الديك قطع الله صوته هذا الدعاء عليه قالوا فما سمع للديك صوت بعد ذلك - 00:15:50

ما له شعر بالندم انه لم يستيقظ لصلاة الصبح جماعة قال ما له مال الديك هذا ما صاح اليوم ما له قطع الله صوته. فما سمع للديك صوت بعد ذلك فقالت له امه - 00:16:13

لا تدعوا على شيء بعد هذا لا تدعوا على شيء بعد هذا والقصة هذي ذكرها اه ابو نعيم في حلية الاولياء سعيد بن جبیر هذا وهو من اجل التابعين قتلـه الحجاج بن يوسف في قصة مشهورة - 00:16:29

وعندما اراد الحجاج بن يوسف ان يقتلـه دعا عليه قال اللهم لا تسلطـه على احد بعدي اللهم لا تسلطـ الحجاج على احد بعده. فما قتلـ الحجاج احداً بعده. وما بقي الا اياماً حتى ماتـ الحجاج. وكان - 00:16:52

كلما نام يصبح في النوم يقول ما لي ولسعيد بن جبیر يأتيه في النوم يفزعـه في النوم مالي ولسعيد ابن جبیر واضح؟ وعلى كل حال

ما ذكر في قصص الظالمين ودعاء المظلومين عليهم شيء كثير جدا يطول المقام بسرده - 00:17:15

فقال هنا وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. الحجاج ظالم الافاعي باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ادرك زمانه وبائمه التابعين فعل الافاعي التي تبكي لها عيون الاسلام كما قال عدد من المؤرخين - 00:17:36

ومع ذلك مع كونه ظالما عريضا بعض الناس تجاوز الحد طول لسانه في الحجاج واضح الله عز وجل حكم العدل. الحجاج ظالم يعاقب على ظلمه يقتصر منه لكن مع ذلك لا يجوز ان تتجاوز الحد فيه - 00:17:59

الله عز وجل يقول في القرآن الكريم ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعذلو. اعدوا هو اقرب للتقوى لا يحملنك بغضك لفلان انك لا تعدل لا يحملك كرهك لفلان انك لا تعدل معه - 00:18:23

لا يحملك حبك لفلان انك تجامله على حساب الحق كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اني اسألك كلمة الحق متى اللهم اني اسألك كلمة الحق في الرضا - 00:18:44

والغضب لان بعض الناس اذا رضي عن فلان جامله وترك الحق من اجل فلان وبعض الناس اذا غضب من فلان ترك الحق وزاد في التنكيل بفلان فيحمله حبه لفلان على ترك الحرب - 00:19:01

لمجامالته ويحمله بغضه لفلان على ترك الحق. لانه يريد الحق الظرر به فكان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام انه يقول اللهم اني اسألك كلمة الحق بالرضا والغضب كثيرا ما يضيع الحق في وقت الرضا - 00:19:24

وكثيرا ما يضيع الحق في وقت الغضب ولذلك هذا مطلوب حتى في تقيميك يا في تقيميك للجماعات الاسلامية بعض الناس اذا كان بينه وبين الجماعة الفلانية خصام الصق بهم كل تهمة - 00:19:44

الحق بهم كل سوء حتى وان كانوا لا يقولون به لكن هقول لك خلاص واضح ولا؟ واذا كان يحب الجماعة الفلانية ويحب التيار الفلاني برؤاه من كل عيب هو يتصرف به. هذا ليس من العدل. ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعذلو - 00:20:07

هو اقرب للتقوى يا ايها الذين امنوا كانوا قوما من الله شهداء ينقص و واضح قال هنا وطول بعض الناس لسانه في الحجاج. فقال بعض السلف يقال ان الذي قال هذا هو ابن سيرين رحمه الله - 00:20:30

ان الله لينتقم للحجاج من تعرض له بلسانه الذي تعرض للحجاج الله ينتقم منه ان الله لينتقم للحجاج من تعرض له بلسانه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه عدل فهم - 00:20:51

هذا هذه الافرة السابعة طيب الثامن ماذا قال؟ تفضل. بسم الله. احسن الله قال رحمة الله الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس. فاحفظ لسانك منه انه يريق ماء الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويؤذى القلوب. وهو مبدأ اللجاج - 00:21:14

ومغرس الحقد في القلوب. فلا تمازح احدا. وان مازحك غيرك فلا تجبه. واعرض عنهم حتى خوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مرروا باللغو مرروا كراما. وهذه مجتمع افات اللسان - 00:21:46

ولا يعنيك عليها الا العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة. فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه يمنعه من الكلام لغير ضرورة. ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني - 00:22:06

واردا فاحترز منه غاية جهلك فإنه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والآخرة. احسنتم. قال رحمة الله الله تعالى الثامن المزاح والسخرية والاستهزاء بالناس اما المزاح فان منه ما هو مذموم ومنه ما هو محمود - 00:22:26

والمحمود قليل المزاح الذي لا يشتمل على معصية قليل المزاح الذي لا يشتمل على معصية فليس فيه الكذب وليس فيه الحق الا الذي بالآخرين هذا محمود لكن قليلا ليس الكثير منهم. قليلا ليس فيه كذب وليس فيه الحق الذي بالآخرين - 00:22:52

ما تراه احيانا خاصة في موقع التواصل من المزاح الذي فيه الحق الذي بالآخرين الحق الضرر بالآخرين. هذا مزاح محروم فيه تخويف لهم. مثلا يأتون بحيوان مفترس تمام ويدخلونه على آآ بعض الناس الذين يخافون من ذلك الحيوان او نحو ذلك - 00:23:18

هذا مزاح فيه الحق الضرر بالآخرين واضح قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يروع اخاه المسلم اخرجه ابو داود. لا يحل لمسلم ان يخوف ان يدخل الخوف على اخيه المسلم - 00:23:43

اذا المزاح منه ما هو محمود ومنه ما هو مذموم. ما هو المحمود؟ الذي لا يشتمل على الاذى بالاخرين قليله هذا المحمود واضح اما كثيره فمذموم - 00:24:05

لان كثرة المزاح كثرة الضحك تؤدي الى قسوة القلب او صى النبي صلى الله عليه وسلم ابا هريرة رضي الله عنه بوصايا خمس منها قال له ولا تكثر الضحك فان كثرة الظحك تميت القلب - 00:24:24

فهنا المزاح فيه تفصيل واما السخرية والاستهزاء بالناس فهذا محرم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء. عسى ان يكن خيرا منهم - 00:24:45

ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بئس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتتب فاوilk هم الظالمون فقال هنا والاستهزاء بالناس وقد مر معنا ان الكبر ما هو ردوا الحق وغمط الناس. ما معنى غمض الناس - 00:25:01

احتقار الناس ازدراء الناس سخرية منهم. قال فاحفظ لسانك منه. اي فاحفظ لسانك من المزاح والمزاح كما قلت لكم على قسمين والسخرية اخواني سخرية من الناس قد تكون السخرية بالقول - 00:25:24

قد تكون السخرية بالقول وقد تكون السخرية بالفعل يعني مثلا يقلد فعل ذلك الشخص يفعل مثل فعله استهزاء به وقد تكون السخرية بالاشارة بان يسلط بعض السفهاء ويشير الى شخص يقول لهم هكذا يعني ليترجمونه بالحجارة او يؤذونه او نحو ذلك - 00:25:43

اذا السخرية قد تكون بالقول وقد تكون بالفعل وقد تكون بالاشارة قال فاحفظ لسانك منه اي من المزاح فانه يريق ماء الوجه ما معنى يريق ماء الوجه اي ان المزاح اذا زاد عن حد - 00:26:12

فانه يذهب الحياه يذهب الحياه. يريق ماء الوجه يعني يذهب الحياه منك بمعنى اخر ان الناس اذا كثر مزاحك لا يحترمونك وهذا ملاحظ تجد الشخص الذي مزاحه كثير لا يحترمه الناس - 00:26:32

والشخص قليل المزاح يهابه الناس صح فاول مفسدة من مفاسد المزاح انه يذهب ماء الوجه. ما معنیة ماء الوجه؟ ايش قلنا؟ يذهب الحياه. ما معنی يذهب والحياة يذهب الحياة بمعنى - 00:26:58

يصبح الناس لا يحترمون ذلك الشخص الذي يكثر المزاح. قال فاحفظ لسانك منه. فانه يريق ماء الوجه واحد ويسقط المهابة. الناس لا يهابون بمعنى لا يحترمون. لا يهابون من اكثر المزاح - 00:27:18

بل يهابون الشخص العاقل الرزين الذي ان مزح كان مزحه قليلا كالملح في الطعام هذا يهاب واحيانا المزاح قد يكون مطلوبا لكن الاصل ان الانسان لا يكثر منه كما قلت لكم - 00:27:38

واضح هناك بيت لكن لا حاجة ان نذكره هنا. قال ويسقط المهابة ويستجر الوحشة. ما معنی يستجر المزاح يستجر الوحشة. يستجر بمعنى يجلب الوحشة بمعنى يجر الى الوحشة يستجر الوحش اي يجذب الوحشة. الوحشة ما معناها - 00:27:57

النفور النفور يعني احيانا المزاح يسبب الخصومة بين اثنين تجد بعض الناس مزاحه ثقيل يقولون هذا فلان مزاحه ثقيل مزاحه من النوع الذي فيه اذى جيد اه فهذا النوع من المزاح قد يسبب بعد ذلك - 00:28:26

النفرة والتناقض والتقاطع بين هذين الشخصين فقال ويستجر الوحشة ويؤذني القلوب وهو اي والمزاح. ومثل المزاح في هذا السخرية قال وهو مبدأ اللجاج والتصارم مبدأ اي بدايته اللجاج ما معنی اللجاج - 00:28:50

الخصومة كم حصل في الناس ان سبب الخصومة بين اثنين هو مزاح في البداية كان مزاح ثم اصبح خصوبة في البداية كان مزاح ثم اصبح قطيعة صح لعله يحسن بينكم - 00:29:13

او لا يوجد الحمد لله لا يوجد شيء. قال وهو مبدأ اللجازي والتصارم. تصارم ما معنی تصارم تقاطع وفي القرآن الكريم ليس منها مصباحين اي يقطعون الشمار في وقت الصباح في قصة اصحاب الجنة في سورة القلم - 00:29:34

قال وهو مبدأ اللجازي والتصارم ومغرس الحقد في القلوب اي ان المزاح يسبب غرس الاحقاد في القلوب. فيصبح القلب كالتربة التي تنبت فيها شجرة الحقد. والبغض والكره قال ومغرس ومغرس الحقد في القلوب. فلا تمازح احدا - 00:29:55

هكذا قال الامام الغزالى لا تمازح احدا نقول لا بأس بالمزاح اذا كان قليلا بالظوابط التي ذكرناها. فان النبي عليه الصلاة والسلام مازح بعض اصحابه. وبوب لذلك الامام الترمذى في كتاب الشمائل المحمدية - [00:30:21](#)

قال فلا تمازح احدا وان مازحك غيرك فلا تجبه واضح؟ يعني الامام الغزالى كانه يريد شيئا يراه كثير من الناس فيه بعض الجفاء اذا ما زحك احد فلا تجبه نقول لا اذا كان مزاحا منضبطا اجبه - [00:30:38](#)

اذا كان مزاحا منضبطا اجبه. واضح؟ قال وان مازحك غيرك فلا تجبه واعرض عنهم الا اذا كان مزاحا اذا كان يقصد المزاح المحزن واضح؟ الذي فيه كذب ونحو ذلك اللي فيه اه اظرار للآخرين. نعم. كلامه وجيه جدا. هو المراد - [00:31:01](#)

لكن اذا كان مطلقا اذا مازحك احد لا تجبيه. هذا ربما يفهمه بعض الناس ان فيه نوع جفاء وتكبر واضح؟ قال هنا واما زحك غيرك فلا تجبه واعرظ عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. هذا اقتباس من الآية الكريمة - [00:31:22](#)

قال وكن لا بأس التسجيل لا زال مستمرا صح لا بأس قال رحمه الله وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما كن ممن وصفهم الله عز وجل في اوصاف عباد الرحمن - [00:31:43](#)

وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. ذكر الله من اوصافهم واذا مروا باللغو مروا كراما كراما اكرموا من اذا مروا بجانب اللغو اكرموا انفسهم فلا يخوضوا في ذلك اللغو - [00:32:08](#)

فهم مكرمون لأنفسهم واذا مروا باللغو مروا كراما اي اكرموا انفسهم بعدم خوضهم في ذلك اللفظ فهمنا قال وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراما فهذا الافات الثمان التي مرت معنا - [00:32:30](#)

مجامع افات اللسان ولا يعينك عليها الا العزلة لا يعينك على اجتناب هذه الافات الا ان تعزل الناس وقد اشتدتكم البيتين للامام البخاري رحمه الله لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الاكتثار من قيل وقال - [00:32:51](#)

فاقنن من لقاء الناس الا لاخذ علم او لاصلاح حالى والعزلة يا اخوانى عزلتان العزلة نوعان عزلة حقيقة ان الانسان يفارق الناس ببدنه فيتعزل واضح يعيش في مكان لا يختلط فيه بالناس - [00:33:13](#)

لا يلتقي بالناس لا ينزل للناس الا لحاجة شراء اشياء او نحو ذلك ويعود يعتز في في الاماكن القديمة في رؤوس الجبال الى غير ذلك وهذا النوع من العزلة هو الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله يوشك ان يكون - [00:33:36](#)

ان يكون خير مال المرء غنم يتتبع بها رؤوس الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحديث في صحيح البخاري في كتاب الفتنة هذا النوع الاول من العزلة - [00:33:57](#)

النوع الثاني من العزلة عزلة حكمية ليست حقيقة. هذه الاولى عزلة حقيقة. الثانية عزلة حكمية وهي ان يخالط الناس ببدنه ويتعزلهم بقلبه يعني هو وان خالط الناس لكن قلبه عقله - [00:34:18](#)

ليس مع الناس مشغول بعيوب نفسه يصلح عيوب نفسه مشغول عبادة ربه عز وجل. هذه عزلة حكمية واضح فقال هنا ولا يعينك عليها اي على اجتناب هذه الافات الا العزلة - [00:34:39](#)

او ملازمة الصمت الا بقدر الحاجة. تسكى مر معنا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت اما خيرا واما تصمت - [00:35:01](#)

قال فقد كان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه في فمه يضع حجرا في فمه لماذا حتى لا يتكلم الا عند الحاجة قال يضع حجرا في فمه يمنعه من الكلام لغير ضرورة - [00:35:19](#)

ويشير الى لسانه ويقول هذا الذي اوردني الموارد ايش معنى اوردني موارد هذا الذي جرني وادخلني الى المهالك هذا الذي اوردني الموارد ادخلني للمهالك طبعا الصديق رضي الله عنه يقول هذا تواضا - [00:35:41](#)

يقول هذا تربية لغيره والا فهو ابو بكر وما ادرك ما ابو بكر واضح؟ فاذا كان هذا كلام الصديق فماذا يقول امثالنا قال رحمه الله فاحتذر منه اي فاحتذر من شر لسانك - [00:36:05](#)

فاحتذر منه غاية جهدك فانه اي اللسان اقوى اسباب هلاكك في الدنيا وفي الآخرة واضح نكتفي بهذا الكلام على البطن كلام طويل

نرجئه الى الدرس القادم ان شاء الله عز وجل - 00:36:22

- نكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلي الله وسلام وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

00:36:44